

الحلقة (631) من برنامج الدين والحياة - حول صلة الرحم

خالد المصلح

فضيلة الشيخ خالد السلام عليكم واهلا وسهلا بك معنا في بداية هذه الحلقة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مرحبا بك حيا الله الاخوة والاخوات جعلوا اللقاء النافع المبارك. اللهم امين. فضيلة الشيخ سيكون حديثنا بمشيئة الله تعالى في هذه الحلقة حول صلة الرحم. ومن - [00:00:00](#)

من المعلوم ان صلة الرحم من اعظم وسائل القرب من الله تبارك وتعالى ومن اجل ما يتقرب به المسلم الى الله جل وعلا. والامر بصلة رحم واضح وجلي وظاهر في كتاب الله عز وجل وفي سنة نبيه المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه. ابتداء من فضيلة الشيخ عندما نتحدث عن صلة الرحم ما معنى صلة الرحم - [00:00:18](#)

من هي الرحم التي امرنا آآ بصلتها وايضا حكم صلة الرحم في البداية بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام تحية طيبة اخ لك اخي وائل الاخوة والاخوات - [00:00:40](#)

آآ هذه مسألة هذا الموضوع موضوع صلة الارحام نحتاج الى ان نعيد التذكير به بين فترة واخرى وان نتناول آآ ما يتعلق به من مسائل وذلك ان صلة الارحام من - [00:00:55](#)

اهم خصال المؤمن في حسن في حسن خلقه مع الخلق الله عز وجل ما سبات محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:01:17](#)

وهو صلى الله عليه وعلى اله وسلم قد بين ان الله تعالى بعثه ليتمم صالح الاخلاق فقال انما بعثت لاتمم طالح الاخلاق والاخلاق هي كل السجايا الفاضلة والخصال الكريمة التي يتعامل بها الانسان مع الله عز وجل ويتعامل بها مع الخلق - [00:01:33](#)

فيصلح ما بينه وبين ربه جل في علاه باداء حقوقه من توحيد وعبادته وحده لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ووسائل حقوق صلى الله عليه وسلم سبانه وبحمده - [00:01:57](#)

كما ان صلاح ما بينه وبين الناس يكون باداء الحقوق والامانات التي امر الله تعالى بادائها الى اهلها في قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها والامانات جمع امانة وهو اسم جامع لكل ما اؤتمن عليه الانسان من الحقوق التي فرضها الله تعالى - [00:02:14](#)

للخلق سواء كان ذلك في حق الوالدين او في حق ذوي الارحام او في حق الزوجات او في حق الاولاد او في حق الجيران او في حق ولاة الامر او في حق عامة المسلمين وعموم - [00:02:40](#)

البشر. كل هذا مما يندرج في محاسن الاخلاق. واذا نظرنا الى ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم في اول رسالته وجدنا ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء باصلاح ما بين الله عز وجل وبين ما بين العبد وبين ربه - [00:03:00](#)

وباصلاح ما بين العبد والناس والخلق يبين هذا ما ذكره ابو سفيان لما كان في الشام ودعاه وهو يراقل يسأله عن خصال النبي صلى الله عليه وسلم وما يأمر به وما يتعلق بشأنه - [00:03:21](#)

فقال هرقل لابي سفيان يسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بما يأمركم اي باي شئ يأمركم ويدعوكم اليه وينهاكم عن آآ اتيانه قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف - [00:03:42](#)

والصلة هنا اسم جامع لكل ما امر الله تعالى بوصله من حقوق آآ ذوي الارحام وغيرهم ممن امر الله تعالى بوصلهم فكان مما تاجر اليه النبي صلى الله عليه وسلم في امره ونهيه وتوجيهه للناس ودعوته اليهم ان - [00:04:03](#)

فيما بينهم اداء الحقوق فان طلعا ما بين الانسان والخلق اصله واساسه ان يؤدي ما لهم من الحقوق ثم بعد ذلك يكون الفضل بالمزيد

من الاحسان واوجه اه الفضل التي تكون بين الناس - [00:04:27](#)

صلة الرحم حقيقتها هي ان تبذل كل احسان تستطيعه الى ذوي رحمك كل احسان تستطيعه تبذله الى ذوي رحمك سواء كان ذلك بالقول او كان ذلك بالعمل او كان ذلك بالجهة - [00:04:48](#)

او كان ذلك بالمال او كان ذلك بالنفس فعندما تهدي هدية لذوي رحمك فان هذا نوع من الصلة. عندما تحسن لهم في بذل التحية والاكرام القولي. هذا نوع من صلة الارحام - [00:05:09](#)

عندما آآ تزورهم وتصلهم بالزيارة او تدعوهم الى زيارتك او آآ تدعوهم الى الولايم التي في المناسبات ونحوها كل هذا من صلة الرحم لم يأتي في الشريعة تحديد لصورة صلة الرحم التي يتحقق بها ما امر به الشريعة - [00:05:25](#)

به من صلة الارحام انما هذا يشمل كل اوجه الاحسان الذي توصله الى غيرك و ذلك يختلف باختلاف الاعراف ويختلف باختلاف الزمان ويختلف باختلاف الاشخاص ويختلف باختلاف القرب والبعد. وهنا ننتقل الى - [00:05:51](#)

الكلام عن الرحم. مهم. من الرحم التي تجب صلتها الرحمة التي تجب صلتها للعلماء فيها تفصيلات فمنهم من قال ان الرحم الذين تجب صلتهم هم من بينك وبينهم توارث - [00:06:15](#)

من ذوي قراباتك هم من يرثونك او ترثهم من ذوي قراباتك هم الرحم الذين نذبت الشريعة الى وصلهم و قيل ان الرحم التي تجب صلتها هي الرحم ذاك الحرمة اي الرحم المحرم - [00:06:35](#)

كالعمات والخالات والاعمام والاخوال والابناء والبنات وابناء الاخوة بنات الاخوة والاخوات وما اشبه ذلك ممن بينك وبينهم رحم محرما يعني لا يجوز التناكح او التزاوج بين الطرفين. فهؤلاء هم الرحم الذين تجب صلتهم - [00:06:58](#)

واما الرحم غير المحرمة كابنة العم وابنة الخالة القريب او البعيد وابنة الخال وابنة العممة القريب او البعيد هؤلاء ليسوا من الرحم الذين تجب صلتهم على هذا القول والصواب في من فيما يتعلق بالرحم التي تجب صلتها اولها حق الصلة انها شاملة لكل من تجمهه -

[00:07:22](#)

فهم ولادة قريبة او بعيدة يعني كل من لك بهم صلة ولادة من الاصول الالباء والامهات والفروع على الابناء والبنات وما تفرع عنهم و الحواشي من الاعمام والعمات وان علوا - [00:07:48](#)

سواء من جهة الاب او من جهة الام وابناؤهم ومن تبرع عنهم من آآ من ابناء الاعمام وابناء العمات من اولاد العممة الاعمام والعمات اولاد آآ الاخوال والاخوات والذكور والاناث. لكن هذا حده بعض العلماء - [00:08:10](#)

في من كان دون الجد الرابع هذا الذي آآ هذه هي الرحم التي تجب صلتها على هذا التفصيل وعلى هذا القول وهو اقرب الاقوال الى الصواب ان الرحم تشمل الرحم المحرم - [00:08:35](#)

وغير المحرم وتشمل من يرث ومن لا يرث لكن حقوقهم في الصلة ليست على درجة واحدة بل حقوقهم في الصلة مختلفة حسب قربهم. فاعظم الناس حقا في الصلة هي الام - [00:08:54](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم في جواب من سأله من احق الناس بحسن صحبتي؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك - [00:09:10](#)

هذا بيان لاحق الناس بحسن الصلة من ذوي الارحام ابتداء بالام ثم بالاب وقد جاء مزيد بيان وتفصيل في رواية اصحاب السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله رجل فقال يا رسول الله من ابر - [00:09:27](#)

يعني من له حق البر قال صلى الله عليه وسلم امك واباك ثم اختك واخاك ثم ادناك بعدك ولعل السائل الذي سأل لم يكن له ولد فيما يظهر على كل حال بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا الترتيب - [00:09:46](#)

في صلة الارحام ومن له الحق بالبر وتفاوت مراتب البر باعتبار القرب قال امك واباك ثم اختك واخاك بعد ذلك قال ثم ادناك فادناك يعني ثم الاقرب فالاقرب منك وهذا يبين - [00:10:07](#)

جانب من ان صلة الارحام ليست على درجة واحدة كل ذوي الرحم بل هي متفاوتة باعتبارات عدة ومن الاعتبارات التي تتفاوت بها

بين الاحسان القولي والعملي والمالي ينبغي ان لا يذخر جهدا في ذلك وان لا ينزل الى مرتبة الاحسان القولي مع امكان ما هو اعلى ولهذا قال اتقوا النار ولو بشق تمره - [00:17:15](#)

او لا بذل فان لم تجد فبكلمة طيبة فهذا يدل على ما اشرت اليه قبل قليل في سؤالك انه هل يختلف آآ تختلف سورة الصلة باختلاف حال الانسان من الغنى والفقر؟ نعم. الغنى ينبغي ان يصل قراباته بما - [00:17:30](#)

تسد حاجاتهم اذا كانوا ذوي حاجات وان كانوا غير ذوي حاجات من صلتهم بالهدية اليهم والهدية يعني لا يلزم ان تكون شيئا يعني آآ يبلغ بالانسان حد الطيق او آآ آآ يعني الهدية - [00:17:52](#)

تقوم بما يسر الله تعالى من المال من البذل من العطاء جاء ما عنده ويجتمع فيها الاحسان المالي ويجتمع فيها ايضا الاحسان القولي وتقارب القلوب وتآلف ويحصل بها تآلف النفوس اه زوال ما يمكن ان يعلق في النفوس من اه - [00:18:15](#)

آآ وساوس من نزغات الشيطان من آآ يعني صور التقصير الممكن التي يمكن ان تكون. الاحسان بالمال من الوسائل التي تذهب وحر الصدر وتزيل سخائم القلوب وتلم الشعث فان ذلك - [00:18:40](#)

له تأثير بالغ اذا تمكن منه الانسان وجمع عليه حسن المقال كان ذلك نورا على نور. فان لم يتمكن هو ده يجد فيما يستطيع من الكلام الطيب وآآ النية الحسنة البذل بما يستطيع من جاهه وجهده البدني في - [00:19:03](#)

سر ذوي قرباته وصلة ارحامه. مهم. جميل. فضيلة الشيخ اسمح لي ان نذهب الى فاصل بعده نكمل الحديث بمشيئة الله تعالى حول بحكم صلة الرحم وايضا حول نقطة اخرى تبدو اوسع بكثير حول ما ورد - [00:19:29](#)

آآ من الايات والاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام بشأن صلة الرحم وقطعها ايضا. مستمعينا الكرام سنذهب الى فاصل بعد ونكمل الحديث الله تعالى فابقوا معنا الرقيم الاثر الطيب في حياتك وبعد مماتك. ونقصد به اثر الشيء وتاريخه. فمن اعظم نعم الله على -

[00:19:45](#)

ان يجعل له اثرا طيبا يحيي ذكره ويجري به اجره ويمد به عمره بدوام حسناته بعد موته قيل موتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه فيه ايمان يسجل لك في صحيفتك فيه اجره واجر من عمل به. لاني من خلال هذا - [00:20:15](#)

اتناول اثر العمل الصالح وفائدته وكيفية توظيف الاثر الطيب لنفع البلاد ومصالح العباد وخدمة الدين الرقيم لوح من ذهب. يأتاكم الاحد الرابعة عصرا. ويعاد الثلاثاء الحادية عشرة مساء. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة - [00:20:45](#)

اصلها ثابت وفرعها في السماء الدين والحياء اهلا وسهلا بكم مستمعينا الكرام مجددا في هذه الحلقة المباشرة من برنامج الدين والحياء عبر اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. ارحب بضييفي وضييفكم الكريم فضيلة - [00:21:13](#)

الشيخ خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم عضو لجنة الافتاء بمنطقة القصيم. اهلا وسهلا بك مجددا فضيلة الشيخ مرحبا حياك الله واسأل الله ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع. امين امين. معنا على الهاتف الاخ عبد العزيز الشريف في مشاركة هاتفية. اهلا وسهلا

يا - [00:21:34](#)

عبد العزيز حياك الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله يا استاذ وائل وبارك الله فيكم واحبيك واحيي فضيلة الشيخ. حياك الله الضابط في صلة الرحم هل تكفي المراسلة؟ هل تكفي الاتصال؟ لا بد ان تذهب الى الشخص

بنفسك. الامر الثاني - [00:21:52](#)

بعض الناس بارك الله يقول انا لا اصل رحمي لانه عنده بعض المنكرات وبعضه كذا وكذا. فضل الضابط في هذه الزيارة وهل كل من كان عنده منكر او عنده شيء لا - [00:22:11](#)

لا تزوره ولا تسأل عنه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فضيلة الشيخ نجيب على تساؤل الاخ عبد العزيز ام نكمل في في حكم صلة الرحم - [00:22:21](#)

لا لا نكمل ونرجع الحديث عما اشار اليه اخونا. طيب. في ثنايا حقيقة. طيب. اما صفة صلة الرحم فقد تقدم الكلام عنها. مهم. وانه صلة الرحم تأخذ كل الصور الممكنة المتاحة. مهم. سواء كانت اتصال او كانت ارسال او كانت لقاء او كانت - [00:22:33](#)

هدية او كانت آآ دعوة الى مناسبة او كانت زيارة في مواسم الزيارات المألوفة التي يجتمع فيها نعم كل هذا من اوجه الصلة. وانا اقول ينبغي ان ان اه ان نترك - [00:22:53](#)

ما امكن من الابواب التي نصل بها ارحامنا. والا نستقل شيئا من الخير قرب آآ عمل يكون وفي عينك حقيرا يقع موقعا عظيما في الثواب عند الله عز وجل اثره ويكون اثره بالغا عند من - [00:23:09](#)

قلته لان بعض لا سيما في هذا الوقت اللي يعني الذي يعني انشغل الناس فيه بانواع من الانشغالات حصل فيه نوع من آآ يعني صعوبة التواصل لاجل آآ قلة القنوات التي يتواصل من خلالها الناس لكن طبيعة - [00:23:29](#)

في الحياة التي اصبح التواصل فيها محدودا بصور معينة وانماط معينة يقع الوصل الذي لا سبب له او الا الاكرام والاحسان وصله الرحم موقعا عظيما في نفوس من تصلهم ولهذا اقول لنبادر يعني بعض الناس لا يتصل باقاربه الا في المناسبات اعياد او ما اشبه او عزاء او مباركة - [00:23:49](#)

مناسبة يعني خارج عن المألوف. وهذا نوع من الوصل الطيب الذي ينبغي ان نحافظ عليه. لكن ثمة انواع من الوصل الاخرى وهي الصلة بالسلم. بين فترة واخرى حتى بدون مناسبة. يعني كم من من الوقت الذي نقضيه مع اجهزتنا - [00:24:15](#)

هنا في في المراسلات والمحادثات وحتى الاتصالات يعني لو اقتطعنا من هذا الوقت اه شيئا يسيرا اليوم اصل فلان عمي فلان عمتي فلانة خالي فلان خالتي فلانة اسأل عن آآ عن احوال - [00:24:35](#)

يعني امورهم وما اشبه ذلك هذا نوع من صلة الراحام التي خير عظيم وتآلف وتقارب تعاهدهم عندنا عند الحاجة بالهدية آآ بالدعم المالي كل ذلك ثم يقوم به الصلة لو كان شيئا يسيرا لا تبخر آآ شيئا من المعروف وقد قال صلى الله عليه وسلم - [00:24:54](#)

اتحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق اه ما يتعلق اه صلة الرحم اذا نظرنا الى اه النصوص الواردة في الشريعة فيما يتعلق بصلة الرحم يتبين لنا المنزلة - [00:25:24](#)

العالية السامية التي يتبوأها هذا العمل وهذا الخلق الذي هو من من من اه مهمات آآ اوجه الاحسان التي جاءت الشريعة بها. بل من اسس اصلاح المجتمع واسس اصلاح الامة واسس - [00:25:41](#)

وواسس اصلاح العلاقات البشرية ان يصلح الانسان ما بينه وبين ذوي قراباته من ذوي رحمه ذلك ان صلاح ما بينه وبينهم هو لبنة اساس بصلاح العلاقات البشرية العلاقات الانسانية اذ ان الناس متفاوتون ومتباعدون وكثير بدأ بداية الصلاح - [00:26:02](#)

في ما يتصل بصفة الانسان ان يصلح ما بينه وبين قراباته. فهم احق الناس بالاحسان. اه حكم صلة الرحم لا خلاف فبين اهل العلم في ان صلة الراحام من الواجبات - [00:26:29](#)

الشرعية التي تواطأت عليها كلمة العلماء فاجمع اهل العلم على ان صلة الرحم حق واجب دل عليه الكتاب والسنة واتفقت عليه الادلة وان قطيعة الراحام من عظامم الائم وكبائر الذنوب وهي محرمة - [00:26:44](#)

صلة الرحم لا تقتصر فقط على رحم الانسان آآ الموافق له في الدين. بل حتى غير الموافق في في الدين من من من اه ممن يخالف اه دين الانسان كأن يكون الانسان مسلم الشخص مسلم وله قرار - [00:27:08](#)

على غير الاسلام فانه يجب صلتهم او لهم حق في الصلة. قال الله تعالى في حق الوالدين وهو اصل ما يكون من صلة الراحام قال سبحانه وبحمده وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا - [00:27:28](#)

معروفة ولما استأذنت اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلة امها وكانت على الشرك قال اهلها صلى الله عليه وسلم نعم صلي امك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها ان تصل امها ولم تكن على - [00:27:48](#)

موافقة لها في الدين. صلة الرحم حق واجب في الاصل لكل ذوي الراحام. الا انه حق متفاوت القدر واجب هو الا تكون بينك وبينهم قطيعة الا يكون بينك وبين زهد رحمة قطيعة بقطع ما يجب لهم من حقوق - [00:28:13](#)

اما ما يتعلق آآ صور الوصل وانواع الوصل فهذا درجات ومراتب كما ذكرت يختلف باختلاف قرب آآ ذوي الرحم وبعدهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في في جواب الرجل لما - [00:28:32](#)

سأله من ابر؟ قال امك واباك ثم اختك واخاك ثم ادناك فعدناك. فدل ذلك على تأكد صلة الارحام باعتبار آآ القرب والبعد. هذا ما يتصل بحطب صلة الرحم. منه ما هو واجب - [00:28:53](#)

القدر الواجب من صلة الرحم هو القدر الذي يخرج به عن حدود القطيعة هذا هو القدر الواجب من صلة الرحم آآ اما ما يتعلق آآ ما وراء ذلك من اوجه الصلة والاحسان فهذا يختلف باختلاف قرب آآ - [00:29:12](#)

اه الشخص وباختلاف منزلته وباختلاف الحال في الصلة. ووجهها وصورها كثيرة كما اه دل عليه آآ الكتاب والسنة. مما يدل على ان صلة الارحام وصلة ذوي القربى حق ان الله تعالى امر - [00:29:32](#)

في ما امر به اهل الاسلام ان يؤتى آآ ذوي القربى حقهم قال تعالى واتي ذا القربى حقه في ذا القربى حقه اي اعطي القريب حقه. وهذا يختلف هذا يختلف باختلافي - [00:29:53](#)

درجة القرب كما تقدم. حذر الله تعالى من آآ قطع الارحام وعدم القيام بحقها فقال جل وعلا يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - [00:30:12](#)

ثم قال واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اي واتقوا الارحام بفعل ما يجب من حقوقها وتجنب ما يكون من القطيعة التي تكون بين ذوي الرحم وآآ تفضي الى فساد - [00:30:32](#)

الصلوات بين القربات. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم من خصال الايمان الواجبة التي آآ فرضها على - [00:30:53](#)

فاهل الايمان ان يصلوا ارحامهم. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه. فدل ذلك على ان هذا من الايمان الواجبة التي لا يتم الايمان الا بها اي لا يتم الايمان الواحد - [00:31:13](#)

الا بها وقد جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم معلقة بالعرش وهذا يدل على عظم حق الرحم وان الرحم في منزلة عالية فالعرش اعلى المخلوقات وقد خصه الله تعالى خاصية ماز بها - [00:31:30](#)

سائر خلق الله تعالى وهي انه استوى على العرش سبحانه وبحمده جل في علاه. فالرحم علق بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله المناسبة بين الاخبار في - [00:31:55](#)

كون الرحم معلقة بالعرش وبين دعائها ان دعائها قريب الاجابة فالله تعالى جل في علاه قد شرفها ورفع منزلتها وهو يسمع قولها من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وهذا يؤذن - [00:32:14](#)

عظيم الفضل والاجر والخير الذي يحصل لمن وصل رحمه فانه سيصله الله. بماذا يصله الله؟ يصله جل وعلا بكل ما يحب من قضاء حاجاته وسد خلات واجابتي اه دعواته واقالة عثراته واه المسارعة في اه - [00:32:37](#)

آآ نجدته واغائته عند نزول ما يكره او حلول ما آآ ما لا يحب واما الوجه الثاني لحال الانسان في الرحم القطيعة فقد قال فيها فيديو فقد قالت الرحم في دعائها لله عز وجل ومن قطعني قطعه الله - [00:33:02](#)

ادعو الله واذا قطع الله تعالى العبد اي حبس عنه كل خير وكل ما يصلح به حاله نعوذ بالله من الخذلان لهذا انا اوصي اخواني واخواتي العناية وتربية انفسهم اولادهم اه من تحت ايديهم - [00:33:26](#)

في آآ صلة الرحم وحفظ حقها وتقوى الله تعالى فيها. مهم. طبعا الفضائل والاجور المرتبة على صلة الارحام ليست قليلة بل جاءت عامة وجاءت مفصلة. عامة في مثل قوله صلى الله عليه وسلم اه في ما اخبر به عن الرحم ودعائها من وصلني وصله الله. خاصة - [00:33:44](#)

في مثل ما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصله فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بهذا الخبر ان - [00:34:10](#)

صلة الارحام موجبة لبسط الرزق وبسط الرزق ان لا يكون ثمة ضيق عليك في رزقك فتقضى ديونك وتكفى حاجاتك و تدرك ما يصلح به حالك من رزق الله عز وجل وليس هذا مقصورا فيما يظهر والله تعالى اعلم على الرزق المادي فقط بل - [00:34:25](#)

رزق القلوب بالانشراح والبهجة والسرور والطيب ورزقها بالايامن والاستقامة وصالح العمل كل ذلك مما يدخل في قوله من سره ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه. واما قوله صلى الله عليه وسلم وان يسأله في اثره اي - [00:34:50](#) يطال في عمره هذا معنى قيل في بيان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وان ينسأ له في اثره اي ان يطال في عمره على عمل صالح وعلى سعة في الرزق وصالح في الحال. وقيل في معنى ان ينسأ له في اثره ان يرفع الله - [00:35:14](#) تعالى ذكره بالذكر الحسن الطيب فنسأل اثره ان يبقى له ذكر طيب في الناس يذكر فيه بخير ويثنى عليه بما كان من صلة رحمه وآداء ما له لهم من الحقوق والزيادة على ذلك - [00:35:34](#) في اوجه الوصل المبارك هذه بعض النصوص الواردة في فضيلة صلة الرحم ولهذا انا اقول كل من يسمعي من الاخوة والاخوات ان يحتسبوا الاجر عند الله في صلة الرحم صلوا ارحامكم واقاربكم بكل خير. بالزيارة بالهدية. بالنفقة بالمساعدة بحضور المناسبات و - [00:35:56](#)

آ الاجتماع بهم الصبر على ما يكون من تقصيرهم صلوههم بالعطف والحنان ولين الجانب وبشاشة الوجه والاكرام والاحترام ببذل المال احتسبوا الاجر في ذلك عند الله لان احيانا يكون في ذوي الارحام من الخصال ما ينفر الانسان. فقد يكون هذا سبب لكونه يقصر في صلة رحمه لان - [00:36:24](#)

انهم لانهم يسيئون اليه او لانهم لا يقابلون احسانه بقبول حسن فيكيف عنهم وهذا التقصير فيما ينبغي الحد الواجب هو الا تقطعهم لن تصلهم الوصل الذي يخرج به الانسان عن حد القطيعة. والفضل هو ان يبادر - [00:36:53](#) بالاحسان اليهم. مهم. وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم شكى اليه صلى الله عليه وسلم ما يجد من قراباته. فقال يا رسول الله ان لي قرابة - [00:37:20](#)

اما اخوة او اخوات او اعمام او عمات او ابناء اعمام وبنات عمات ونحو ذلك. من من من القرابات يقول ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني يعني يقابلون الوصل بالقطيعة واحسن اليهم ويسيون الي - [00:37:33](#) فاسعى لهم بكل احسان ولا اجد منهم الا الاساءة احلم عنهم يعني اتحمل جهلهم وخطأهم وسوء معاملتهم وهم في المقابل يجهلون علي اي يبادرون بكل سيئة من قول او عمل - [00:37:52](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا الوصف الذي وصف به حال قراباته وطريقة معاملته معاملتهم له معاملته هو لهم ومعاملتهم وطريقة معاملتهم هم له قال لان كان كما تقول يعني ان كان الامر كما تصف - [00:38:09](#) تصلهم ويقطعون وتحسن اليهم ويسيون اليك وتحلم عنهم ويجهلون عليك لان كان كما تقول فكانما تسفهم يعني كما لو كنت تطعمهم فتجمع لهم بهذا الاحسان ما يكون سببا اه اه اقامة الحجة عليهم. واه - [00:38:27](#)

البراءة من حقهم كأنما تسم تسفهم المال ثم لا تحزن فانك ستجد من الله تعالى عوناً وتأييداً ونصراً ولذلك قال ولا يزال من الله ولا يزال معك من الله ظهير عليهم - [00:38:51](#)

اي معين ما دمت على ذلك. معين يعينك على البر يعينك على الاحسان. يعينك على اداء حقوقهم دفع اذاهم والصبر على جهلهم. وقد جاء في الصحيح من حديث عبدالله بن عمر - [00:39:09](#)

رضي الله تعالى عنه انه قال ليس الواصل بالمكافى ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها وهذا في معنى حديث ابي هريرة في ان الانسان يصبر على ما يكون من تقصير - [00:39:24](#)

اعطيكم ايها الاخوة والاخوات طريقا يختصر لكم المتاعب التي تلقونها في صلة من يسيء اليكم من قرابة. هم. افضل طريق يصل به الانسان الى وصل والاحسان الى قراباته التي تسيء اليه - [00:39:38](#)

ان يتعامل مع الله فيهم بمعنى انه لا ينتظر منهم احسانا ولا يرقب منهم مكافأة بل يرقب ذلك ويأمله من الله ولن يضيع ما عند الله عز وجل فالله لا يضيع عمله - [00:40:03](#)

من عامل من ذكر او انثى فضيلة الشيخ قد يكون هذا يعني من الامور الصعبة جدا على النفس لذلك اه يعني اه جاء في الحديث عن

النبي عليه الصلاة والسلام ان سيكون معك من الله ظهير ما دمت على حالك لان هذي من الامور الصعبة جدا على النفس ان ان يصل
الانسان - [00:40:20](#)

من يجد منه آآ الازى وآآ المخالفة له اكيد بالتاكيد يعني ولا تنال المراتب العالية والمنازل الفاضلة الا بالمشاق والمتاعب فلا يصل
الانسان الى الراحة الا على جسر من التعب - [00:40:40](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات. فلا شك انه فيه معاناة لكن هذه المعاناة في الاحسان
بعون من فهو فظل الى لذاذذ يلتذ بها الانسان وبسر - [00:40:59](#)

يبتهج فيشرح صدره وينال خيرا عظيما ولهذا يقول الله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم
هذا في اه كل من لك اه بينك وبينه عداوة ولو لم يكن قريبا فكيف اذا كان قريبا - [00:41:16](#)

فحقه بالدفع بالتي هي احسن هو مما يجلب المودة ويذهب وحرى الصدر ويختصر اه الشرور ثم لو قدرنا ان انك تتعامل مع شخص
اه لا ينفع فيه الاحسان اه اقل الاحوال ان تكتفي شرهم واعظم ما تناله هو رضا رب - [00:41:35](#)

الله تعالى سيأجرك ويثيبك على ما يكون من من من وصل حسن لمن هجرك واساء اليك من اقاربك. والشاعر اختصر اه عاقبة الوصل
حسن مع من يهجر قال رأيت انثاما بيننا يعني بينه وبين قراباته فرقعته برفقي واحيائي وقد يوقع - [00:41:57](#)

يعني قابل الاستلام بالرفق والبذل في سد هذا السلم اه اه الخلل الحاصل في العلاقة قال وابرأت غل الصدر منه توسعا بحلمي كما
يشفى آآ بالادوية الكلم فاطفئت نهر الحرب بيني وبينه فاصبح بعد الحرب - [00:42:22](#)

لنا فيلمه اي يعني كما كما بينت والاية والله اصدق القائلين ولا يخلف الميعاد يدفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة فاذا
الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم - [00:42:48](#)

هذا ما يتصل بي معاملة اولئك الاقارب الذين يقطعون الذين يسيئون الذين آآ لا يقومون بما يكون من من اضطراباتهم ويقابلون ذلك
بالاساءة اها فيما يتصل بقطيعة الرحم. اها. قطيعة الرحم اشرت قبل قليل - [00:43:09](#)

انها من كبائر الذنوب وعظائم الائم الاسم المرتب على قطيعة الرحم ليس يسيرا بل هو عظيم والله تعالى بين المترتب على قطيعة
الارحام ووصفه بانه نوع من من الفساد في الارض فقال - [00:43:33](#)

فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم العطف فيما في قوله وتقطعوا ارحامكم هو ذكر لاخطر اوجه الفساد
في في الارض واذا سمعت العقوبة المرتبة على ذلك وجل صدرك وخافت نفسك من ان تتورط في شيء من قطيعة الرحم. يقول الله -

[00:43:51](#)

وهو اصدق القائلين اولئك الذين لعنهم الله اعوذ بالله واللعن والطرده من رحمة الله نعوذ بوجهه ان نكون ممن ينالهم هذا العقاب. اولئك
الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فصمهم على الخير - [00:44:13](#)

واعمى ابصارهم عما فيه نفع في دينهم ودنياهم. وهذه عقوبة قطيعة الرحم انها من اسباب قطع الخير. وهو على قول النبي صلى الله
عليه وسلم في دعاء الرحم اللهم سلم سلمنا وصلني من وصلني وصله الله ومن قطعني قطع الله الله تعالى عنه مصادر الخير

والبر - [00:44:32](#)

والفضل وقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا لا يدخل الجنة قاطع رحم والحديث في الصحيحين وهذا لفظ
الامام مسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم وهذا كله يبين ان قطيعة الرحم من - [00:44:57](#)

كبائر الذنوب وعظائم السيئات. هم. فينبغي ان نجتهد في اصلاح ذات بيننا. وان نصبر وان نحسب وان نرقب الاجر فقد امر الله
بالاصلاح في الارض وصلة الارحام وهو الاحسان الى الاقارب في المقال والفعال وبذل الاموال والجاه وسائر - [00:45:15](#)

اوجه الاحسان واحتساب الاجر عند الله تعالى في في ذلك. نعم. شكر الله لك وكتب الله اجره فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح
استاذ تقه بجامعة القصيم وعضو لجنة الافتاء بمنطقة القصيم اشكرك كثيرا على تواجدك معنا في هذه الحلقة. شكرا جزيليا فضيلة

الشيخ. الله يحفظكم ويبارك فيكم - [00:45:35](#)

يوفقنا واياكم للخير اسأل الله ان يصل ما بيننا من خير وان يجمع كلمتنا على الهدى وان بين قلوبنا وان يوفق ولاة امرنا الملك سلمان وولي عهده لما يحب ويرضى وان يسددهم في الاقوال والاعمال وان ينصر جنودنا وان يحفظ بلادنا من كل سوء وشر. امين. وان يؤمننا في اوطاننا وان يرينا في انفسنا - [00:45:55](#)

قليلة. امين. وبلادنا ما يسرنا. امين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:46:15](#)